Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و"الزور" و"البهتان" و"الاختلاق" و"الافتراء".

وكما هو معتاد فإننا نبدأ بالدالة الأساسية وهى دالة "الكذب" حيث يعرفها أبو هلال بقوله: "الكذب هو الخبر الذى يكون مخبره على خلاف ما هو عليه، ويصح اعتقاد ذلك، ويعلم بطلانه استدلالا" [35]. فـ"الكذب" – إذن – نوع من الكلام الخبرى؛ إذ "لايقع الكذب إلا فى الخبر"[ص35]. وفيه يكون الخبر على خلاف ما عليه المخبر عنه؛ أى على خلاف حقيقته. ثم إن المخبر يجوز أن يعتقد صدق الخبر الكاذب؛ فيكون إخباره على جهة الصدق، وهنا لايكون متعمدا الكذب. ويجوز أن يعتقد كذب خبره فيكون متعمدا الكذب. أما كيف يعرف بطلان الخبر الكاذب فذلك بالاستدلال؛ أى الإتيان بالدليل المبطل.

هذا – فيما يبدو لى – هو مؤدى تعريف أبى هلال. ويلاحظ هنا أن مقولة "الاستدلال" تكاد توازى ما نفهمه الآن فى علم الدلالة من فكرة "التحقق الدلالى" Semantic Veriffcation. ويبدو لى أن الاتجاه السائد فى الفكر الدلالى العربى قد جعل "الواقع" هو مجال هذا التحقق. فالخبر هو ما كان "لنسبته خارج تطابقه أو لاتطابقه". ومن ثم ينقسم الخبر إلى قسمين "صادق" و"كاذب"، وصدقه هو "مطابقته للواقع". وكذبه "عدمها"[56].

غير أن هناك من كان يرى أن صدق الخبر "مطابقته لاعتقاد المخبر

(56) راجع: التلخيص للقزوينى ص38.